

البناء

حكومة المطامر!

◆ هاني سليمان الحلبي *

الترحيب بها ولو كانت على الصدور، بينما نفايات «الغريب» مفضولة؟

عزّز هذا التراشق وهذا التسبّب الأهلي فراغٌ حكوميّ في القرار وفوضى وتفكك الإرادة إلى 24 وزيراً رئيساً، وما يؤسف له أنه لم يكن رئيس الوزراء تمام سلام رئيساً للرؤساء ليحزم القرار ويوجّه آلية حاسمة في معضلة النفايات.

من جهة أخرى، كانت البلديات ضحية التجهيف المالي الحكومي في العصر الحريري السنوي المتداوية عصوره الجيولوجية ما بعد التاريخ، حتى خلت موازنات البلديات من بقايا الموارد فلا تتعدى مصروف الجيب البلدي. لكن البلديات من وجهة واقعية لم تكن منتخبة على أساس برامج بيئية ومدنية عصرية، ولا غير عصرية، لأنها بلديات الوزراء والنواب ومفاتيح العائلات وتكتلات أجيالها، فخلت انتخاباتها إلى درجة قصوى من أي برنامج يليق بمرشح مسؤوليّة تنمية أهلية كالبلدية. فباتي الفائزون ممن نالوا الرضا السياسي والطاقني والعلالي، وهم بالتالي غير معينين بأكثر من رد جميل أصحاب الرضا والفضل بالفوز.

لم تفكر الحكومة الحالية إلا بعقلية طمر، وليس بعقلية معالجة. ففكرت بعقلية تصدير وليس بعقلية تنمية. ففكرت بعقلية استيراد وليس بعقلية توظيف الطاقات. وبعد أشهر من العجز عن إيجاد مطامر لحجج سياسية أو جيولوجية، نجد معامل فُشلت وتكبّت شركاتها المؤسسة بسبب قلة النفايات المغذّية لعمل تلك المعامل، منها معمل عكار العتيقة العام 2000.

فعل سبيل المثال، شكّل مصنع تدوير النفايات المنزلية في بلدة عكار العتيقة نموذجاً للفشل الذريع في إدارة معالجة النفايات بعقلية وطنية وصديقة للبيئة. وكانت أقامت ذلك

النفايات ليست قشة لتقصم ظهر «البعير» اللبناني، بل جبال ذهب أسود وتيار طاقة كاملة، يرسم التشغيل أو التصدير، فمن يشتري مونتانا وينقي قفراء العمّة؟

لم تنفع تحذيرات خبراء البيئة ونشطاء المجتمع المدني المتلاحقة، للإسراع بوضع حل أولي قابل لاستكماله بخطة مستدامة لأزمة النفايات، تحمي البيئة وتضمن الصحة العامة والسياحة وصورة لبنان واقتصاده!

هكذا استمرت تجاذبات الحبال الطائفية السياسية الحزبية بين القوى المتحكمة بتحالفتها الثنائية والثلاثية والرابعة و، وتترشق اقتراحات المطامر والخطط والأفكار بينها أشهراً عدة، بعد أن خسر لبنان وقتاً ذهبياً قبل إقفال مطمر الناعمة في تموز الماضي ولم يتم اتخاذ أي إجراء بديل، بل بقيت وزارة البيئة واستطراداً الحكومة العتيدة مرهانة على مناقصات حملت أسباب فشلها من الخطة والشروط التي قامت عليها تلك المناقصات والانتسابية التي شابتها.

وأخيراً، عانت أحياء في بيروت من جحافل إرهاب طائر، جماهير نذاب ملون، وبلا لوان، تقتحم البيوت والمؤسسات بلا استئذان تحتل المكان والغضاء وتحول حياة المواطنين جحيماً ونقمة. كيف «ستتقصر» النفايات أزمات، لا أحد يدري!!

التراشق بالمطامر وعنجهية المناطق التي ترى كل منطقة أنها ليست مكباً لغيرها، بل مكبٌ لأهلها وحدهم لا شركاء لهم، بينما لم تر المكبات العشوائية التي استضافتها جوانب الطرق في القرى ومداخلها، لأنها نفايات أهل الضعيفة، فيتم

أكد أن لا بديل عن الحل السياسي لأزمته سورية واليمن عبد الهيمان من عين التينة؛ مؤتمر فيينا لا ينوب عن الشعب السوري في تقرير مصيره

أكد مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان أنّ إيران «سوف تستمر بدعمها القوي والمتين لسورية»، معتبراً «أنّ الطريقة الوحيدة المتاحة لحل الأزمة السورية هي الآلية السياسية».

ورأى «أنّ مؤتمر فيينا لا ينبغي أن يكون منبراً ينوب عن الشعب السوري في تقرير مصيره ومستقبله».

وكان عبد الهيمان بدأ أمس زيارة لبنان، والتقى في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة رئيس مجلس النواب نبيه بري، وجرى عرض التطورات في لبنان والمنطقة.

وقال بعد اللقاء: «تحدثنا في آخر التطورات السياسية الإقليمية. كما قدمنا له تقريراً عن آخر ما آلت إليه الأمور خلال المؤتمر الذي عقد في فيينا من أجل معالجة الأزمة السورية. وكما تعرفون، فإنّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية تدعم بقوة إيجاد الحل السياسي للأزمة السورية، وذلك استناداً إلى ما أكدناه في البيان الختامي الذي صدر عن مؤتمر فيينا، ونؤكد دوماً قضيتين مهمتين ومتلازمتين لا يمكن أن تفككا عن بعضهما البعض: الأولى تتعلق بإيجاد الآلية السياسية لحل الأزمة السورية، والثانية ترتبط بحفيّة مواجهة الإرهاب ومقارنته».

ورأى «أنّ مؤتمر فيينا لا ينبغي أن يكون منبراً ينوب عن الشعب السوري في تقرير مصيره ومستقبله، بل على العكس من ذلك، ينبغي أن يعمل مؤتمر فيينا على إيجاد المناخ الإيجابي والملائم والمقدمات الضرورية التي تتيح للشعب السوري أن يُعبر بكل حرية عن رأيه ووجهة نظره في مستقبله وحاضره ومصيره».

وأضاف: «نحن نقدر ونتمنّى للحكومة العربية السورية في مجال الجدية التي بذلتها الجمهورية العربية السورية في مجال مواجهة ومكافحة الإرهاب، إن كان على مستوى الشعب السوري أو على مستوى الحكومة السورية أو على مستوى القيادة الرسمية والقانونية لسيادة الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد. أنّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية سوف تستمر بدعمها القوي والمتين لسورية، وتعتقد أنّ الطريقة الوحيدة المتاحة لحل الأزمة السورية هي الآلية السياسية».

وتابع: «من ناحية أخرى، نعتقد أنه لا يكون هناك رابع من الناحية العسكرية في اليمن، وصرّ أخرى فإنّ الطريقة الوحيدة المتاحة لحل أزمة اليمن هي طريقة العمل السياسي التي تتيح الحوار الجدي والريصين والبناء بين مختلف أطراف الشعب اليمني».

أكد أن لا بديل عن الحل السياسي لأزمته سورية واليمن عبد الهيمان من عين التينة؛ مؤتمر فيينا لا ينوب عن الشعب السوري في تقرير مصيره

أكد مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان أنّ إيران «سوف تستمر بدعمها القوي والمتين لسورية»، معتبراً «أنّ الطريقة الوحيدة المتاحة لحل الأزمة السورية هي الآلية السياسية».

ورأى «أنّ مؤتمر فيينا لا ينبغي أن يكون منبراً ينوب عن الشعب السوري في تقرير مصيره ومستقبله».

وكان عبد الهيمان بدأ أمس زيارة لبنان، والتقى في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة رئيس مجلس النواب نبيه بري، وجرى عرض التطورات في لبنان والمنطقة.

وقال بعد اللقاء: «تحدثنا في آخر التطورات السياسية الإقليمية. كما قدمنا له تقريراً عن آخر ما آلت إليه الأمور خلال المؤتمر الذي عقد في فيينا من أجل معالجة الأزمة السورية. وكما تعرفون، فإنّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية تدعم بقوة إيجاد الحل السياسي للأزمة السورية، وذلك استناداً إلى ما أكدناه في البيان الختامي الذي صدر عن مؤتمر فيينا، ونؤكد دوماً قضيتين مهمتين ومتلازمتين لا يمكن أن تفككا عن بعضهما البعض: الأولى تتعلق بإيجاد الآلية السياسية لحل الأزمة السورية، والثانية ترتبط بحفيّة مواجهة الإرهاب ومقارنته».

ورأى «أنّ مؤتمر فيينا لا ينبغي أن يكون منبراً ينوب عن الشعب السوري في تقرير مصيره ومستقبله، بل على العكس من ذلك، ينبغي أن يعمل مؤتمر فيينا على إيجاد المناخ الإيجابي والملائم والمقدمات الضرورية التي تتيح للشعب السوري أن يُعبر بكل حرية عن رأيه ووجهة نظره في مستقبله وحاضره ومصيره».

وأضاف: «نحن نقدر ونتمنّى للحكومة العربية السورية في مجال الجدية التي بذلتها الجمهورية العربية السورية في مجال مواجهة ومكافحة الإرهاب، إن كان على مستوى الشعب السوري أو على مستوى الحكومة السورية أو على مستوى القيادة الرسمية والقانونية لسيادة الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد. أنّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية سوف تستمر بدعمها القوي والمتين لسورية، وتعتقد أنّ الطريقة الوحيدة المتاحة لحل الأزمة السورية هي الآلية السياسية».

وتابع: «من ناحية أخرى، نعتقد أنه لا يكون هناك رابع من الناحية العسكرية في اليمن، وصرّ أخرى فإنّ الطريقة الوحيدة المتاحة لحل أزمة اليمن هي طريقة العمل السياسي التي تتيح الحوار الجدي والريصين والبناء بين مختلف أطراف الشعب اليمني».

خفايا

لاحظ سياسي متابع

أنّ وسائل الإعلام اللبنانية والعربية الدائرة في الفلك السعودي، الأميركي، المرئية والمسموعة والمكتوبة والإلكترونية، تجاهلت أو تعاطت بخجل لافت مع الإنجاز الكبير الذي حققه الجيش السوري، والمتمثّل باستعادة مطار كويرس في ريف حلب من أيدي الجماعات الإرهابية المسلحة، وذلك بعد صمود أسطوري لحماية المطار الذي حوصر لأكثر من سنتين...

المعمل شركة «بيوكين»، بالتعاون مع «جمعية الشبان المسيحية» الممولة من «وكالة التنمية الدولية الأميركية» العام 2000، ويتعاون المجتمع الأهلي، ومساهمة من بلدية عكار العتيقة فيه بنسبة 20% من كلفة المشروع التي فاقت نصف مليون دولار.

كانت تتم معالجة النفايات في هذا المعمل حسب المبادئ الطبيعية والبيولوجية. ولم يتم تشغيل المعمل لأكثر من سنتين، وتم توقيفه عن العمل بسبب فقدان الكمية التشغيلية الكافية من النفايات والبالغة 30 طناً من النفايات يومياً، وكان يلزم أن يرفده بهذا «الغذاء» اتحاد بلديات الجومة الذي يضمّ 17 بلدياً لتأمين حاجته من النفايات، لتدويرها بكلفة 15 دولاراً للطن الواحد، لكن حينها رفضت البلديات تشغيله بسبب عدم توافر الأموال اللازمة، فاضطرت الشركة المؤسسة للتوقف عن العمل وإغلاق المصنع كاظمة جرحها على خسائر كبيرة. هكذا بمنطق الاستثمار الحديث، النفايات ثروة، مثلاً كل طن كلفة إجمالية لمعالجته 30 دولاراً يمكن أن ينتج أرباحاً 125 دولاراً في الطن، كما يقول خبير علم. فالنفايات مصدر دائم للمواد الأولية المولدة للطاقة، مصدر لسداد عضوي بيئي ولمواد عدة مُعدّ تدويرها، أما العوادم فيتمّ فرمها وتشكيل إسمنت يُباع للبلديات لرصف الأرصفة. هكذا تكون النفايات دورة اقتصادية وميدان فرص عمل وتوليد طاقة وأرباحاً استثمارية مع صفر تولّث.

ولكن السبب الرئيس وراء فشل معامل النفايات اندعام الوعي البلدي في البلديات والوعي الحكومي بسبب انتهازية إدارة الشأن العام بعقلية الربح السريع وروحية السمسرة الطائفية والحزبية.

* ناشر موقع حرمون

صدقة: المهاجرون اللبنانيون يلقون معاملة جيدة في قبرص

أعلن السفير اللبناني في قبرص يوسف صدقة أنّ جميع اللبنانيين الذين لجأوا إلى قبرص والبالغ عددهم 22 مهاجراً، وزعتهم السلطات القبرصية على ثلاث مجتمعات كالتالي: 17 مهاجراً في مجمع كوفينو قرب لارنكا، ومهاجرين في مجمع كوكينو تريميثياس قرب نيقوسيا، وثلاثة في القاعدة البريطانية «ديكيليا» قرب لارنكا.

ولفت صدقة في اتصال مع الوكالة الوطنية للإعلام إلى «أنّ المهاجرين اللبنانيين دخلوا إلى قبرص على 3 مراحل من طرابلس وفق الآتي:

الدفعة الأولى تركت طرابلس في 10 تشرين الأول الماضي وتألقت من 13 شخصاً؛ شخص من آل مخلطاني و12 من آل أفيوني».

وأوضح «أنّ مخلطاني زعم أنه أتى إلى قبرص وكان في نيته التوجه إلى اليونان بسبب بعض المشاكل التي واجهته مع الفلسطينيين في مخيم نهر البارد، وبسبب الوضع المعيشي في طرابلس».

أما الدفعة الثانية فتألقت من 6 أشخاص؛ 4 من عائلة الغمراوي واثنين آخرين هما هائل عبود وجمال صبيح».

وأشار صدقة إلى أنّ مظهر الغمراوي «زعم أنه دفع لمصطفى شاك من المئنة مبلغاً من المال وقدره 4500 دولار أميركي وقد وعده شاك بإيصاله إلى اليونان قافداً نارك»، لافتاً إلى أنّ عائلة الغمراوي «قدمت الجوء منذ ثلاثة أيام أي في 8 تشرين الثاني الحالي».

وتابع: «أما الدفعة الثالثة فقد دخلت قبرص في 20 تشرين الأول الماضي وتألقت من 3 لبنانيين وهم موجودون في القاعدة البريطانية «ديكيليا» قرب لارنكا وهم أيضاً من طرابلس وعرف منهم أحمد النابوش ومحمد صالح».

وأضاف: «إنّ جميع المهاجرين يرغبون في تقديم طلب الهجرة إلى قبرص، من دون أي نية في العودة إلى لبنان».

وأكد أنّ «جميع المهاجرين يلقون المعاملة الجيدة والمقبولة في المجتمعات»، مشيراً إلى أنه كلف أحد الموظفين في السفارة اللبنانية في قبرص بزيارة اللبنانيين المهاجرين والإطلاع على أوضاعهم وتقديم المساعدات لهم.

صدقة: المهاجرون اللبنانيون يلقون معاملة جيدة في قبرص

أعلن السفير اللبناني في قبرص يوسف صدقة أنّ جميع اللبنانيين الذين لجأوا إلى قبرص والبالغ عددهم 22 مهاجراً، وزعتهم السلطات القبرصية على ثلاث مجتمعات كالتالي: 17 مهاجراً في مجمع كوفينو قرب لارنكا، ومهاجرين في مجمع كوكينو تريميثياس قرب نيقوسيا، وثلاثة في القاعدة البريطانية «ديكيليا» قرب لارنكا.

ولفت صدقة في اتصال مع الوكالة الوطنية للإعلام إلى «أنّ المهاجرين اللبنانيين دخلوا إلى قبرص على 3 مراحل من طرابلس وفق الآتي:

الدفعة الأولى تركت طرابلس في 10 تشرين الأول الماضي وتألقت من 13 شخصاً؛ شخص من آل مخلطاني و12 من آل أفيوني».

وأوضح «أنّ مخلطاني زعم أنه أتى إلى قبرص وكان في نيته التوجه إلى اليونان بسبب بعض المشاكل التي واجهته مع الفلسطينيين في مخيم نهر البارد، وبسبب الوضع المعيشي في طرابلس».

أما الدفعة الثانية فتألقت من 6 أشخاص؛ 4 من عائلة الغمراوي واثنين آخرين هما هائل عبود وجمال صبيح».

وأشار صدقة إلى أنّ مظهر الغمراوي «زعم أنه دفع لمصطفى شاك من المئنة مبلغاً من المال وقدره 4500 دولار أميركي وقد وعده شاك بإيصاله إلى اليونان قافداً نارك»، لافتاً إلى أنّ عائلة الغمراوي «قدمت الجوء منذ ثلاثة أيام أي في 8 تشرين الثاني الحالي».

وتابع: «أما الدفعة الثالثة فقد دخلت قبرص في 20 تشرين الأول الماضي وتألقت من 3 لبنانيين وهم موجودون في القاعدة البريطانية «ديكيليا» قرب لارنكا وهم أيضاً من طرابلس وعرف منهم أحمد النابوش ومحمد صالح».

وأضاف: «إنّ جميع المهاجرين يرغبون في تقديم طلب الهجرة إلى قبرص، من دون أي نية في العودة إلى لبنان».

وأكد أنّ «جميع المهاجرين يلقون المعاملة الجيدة والمقبولة في المجتمعات»، مشيراً إلى أنه كلف أحد الموظفين في السفارة اللبنانية في قبرص بزيارة اللبنانيين المهاجرين والإطلاع على أوضاعهم وتقديم المساعدات لهم.



سلام وولي ولي العهد السعودي خلال لقائهما في الرياض

تؤدي إلى حلّ يعيد الأمن والسلام إلى ربوع سورية العزيرة». و في الشأن الداخلي، أمل سلام «أنّ تتمكّن القوى السياسية اللبنانية، من التوافق على انتخاب رئيس لوضع حدّ للخلل في مؤسساتنا الدستورية»، مؤكداً «أنّ هذه الأزمة، لم تنعكس على وضعنا الأمني، بفضل التضحيات التي يبذلها جيشنا وقواتنا الأمنية في المعركة مع الإرهاب».

التقى رئيسيّ فنزويلا والإكوادور ونظيره الكويتي وولي ولي العهد السعودي سلام: الأزمة السياسية لم تنعكس على الأمن

أكد رئيس الحكومة تمام سلام «أنّ لبنان الذي التزمت حكومته ولا تزال، سياسة الثنائي بالنفخ تجاه ما يجري في سورية الشقيقة، يعتبر أنّ حل هذه المشكلة يكمن في تسوية سياسية، تضع حداً لسفك الدماء، وتحقق طموحات الشعب السوري في العيش بحرية وكرامة»، معلناً تأييد الجهود الدبلوماسية التي تبذلها الدول المعنية بالأزمة السورية».

وأمل «أنّ تتمكّن القوى السياسية اللبنانية، من التوافق على انتخاب رئيس لوضع حدّ للخلل في مؤسساتنا الدستورية».

كلام سلام جاء في كلمة القاها خلال قمة الدول العربية ودول أميركا الجنوبية في الرياض، حيث قال: «إنّ قادة الدول العربية ودول أميركا الجنوبية المجتمعين هنا اليوم، يمثلون مليار إنسان، ووزناً اقتصادياً يقارب الثمانية آلاف مليار دولار. والسؤال الذي يطرح نفسه هو: كيف لنا أن نستلم هذا القدرة الجبارة لتحسين ظروف عيش الناس في بلداننا؟ الجواب هو: تزخيم التعاون بين الجانبين».

وأضاف: «في قمة ليما الأخيرة، تمّ اقتراح آليات للتعاون، من بينها إقامة مصرف استثماري يمول من القطاعين الحكومي والخاص، ليتولى مشاريع التنمية الكبرى في المنطقتين. إننا نعتبر أنّ من الضروري والمباشرة في تنفيذ هذا الاقتراح، لما له من نتائج فورية، سواء لجهة خلق فرص عمل أو خفض مستويات الفقر. من جهة أخرى، نحن نحتاج، أكثر من أي وقت مضى اليوم، معالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، باعتبارها السبب الرئيسي وراء انتشار التطرف والعنف».

التقى رئيسيّ فنزويلا والإكوادور ونظيره الكويتي وولي ولي العهد السعودي سلام: الأزمة السياسية لم تنعكس على الأمن

أكد رئيس الحكومة تمام سلام «أنّ لبنان الذي التزمت حكومته ولا تزال، سياسة الثنائي بالنفخ تجاه ما يجري في سورية الشقيقة، يعتبر أنّ حل هذه المشكلة يكمن في تسوية سياسية، تضع حداً لسفك الدماء، وتحقق طموحات الشعب السوري في العيش بحرية وكرامة»، معلناً تأييد الجهود الدبلوماسية التي تبذلها الدول المعنية بالأزمة السورية».

وأمل «أنّ تتمكّن القوى السياسية اللبنانية، من التوافق على انتخاب رئيس لوضع حدّ للخلل في مؤسساتنا الدستورية».

كلام سلام جاء في كلمة القاها خلال قمة الدول العربية ودول أميركا الجنوبية في الرياض، حيث قال: «إنّ قادة الدول العربية ودول أميركا الجنوبية المجتمعين هنا اليوم، يمثلون مليار إنسان، ووزناً اقتصادياً يقارب الثمانية آلاف مليار دولار. والسؤال الذي يطرح نفسه هو: كيف لنا أن نستلم هذا القدرة الجبارة لتحسين ظروف عيش الناس في بلداننا؟ الجواب هو: تزخيم التعاون بين الجانبين».

وأضاف: «في قمة ليما الأخيرة، تمّ اقتراح آليات للتعاون، من بينها إقامة مصرف استثماري يمول من القطاعين الحكومي والخاص، ليتولى مشاريع التنمية الكبرى في المنطقتين. إننا نعتبر أنّ من الضروري والمباشرة في تنفيذ هذا الاقتراح، لما له من نتائج فورية، سواء لجهة خلق فرص عمل أو خفض مستويات الفقر. من جهة أخرى، نحن نحتاج، أكثر من أي وقت مضى اليوم، معالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، باعتبارها السبب الرئيسي وراء انتشار التطرف والعنف».

كيف نردّ على مقولة: «الشرق الأوسط الذي نعرفه قد انتهى»؟

◆ المحامي عمر زين *

الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي المتردّي والمتجه نحو الانهيار الشامل في وطننا العربي من بيروت إلى طنجة، مع ما يرافقه من عنف وتطرف وإرهاب، لم يحرل النظام العربي، مع الأسف، ولو من باب الحفاظ على حدود الدول وشعوبها، واستطراداً بقاء قياداته الرسمية، بغضّ النظر عن موقفك منها، على رأس الأحياء من هذه الشعوب وليس على رأس الاموات والأقراض.

فبدل أن يتصالح هذا النظام مع ذاته ومع شعبه ومع العصر، نزاه فائد الوعي والبصر والبصيرة، غابت الوصاية عنه التي يفترض أن تكون راعيته ومديره وشؤونه، والأوصياء التاريخيون عليه ينفذون أجدنتهم الخاصة لمزيد من خدمة مصالحهم، فيعمل متروك بدون حماية، والإرهاب يضرب فيه من كل جانب، دون أن يفعل أحد على إدخاله العناية المكثفة لمحاولة الإنقاذ، وكلّ ذلك يحصل بسبب عدم البناء القوي لهذا النظام.

وكانت الأنظمة هي الأحزاب والمنظمات المحلية والعربية التي تهرلت ولم تجند شبابها، ولم تجند برامجها، ولم تعمل الديمقراطية والحرية في داخلها، ولم تتماشى مع العصر. يخاصم هؤلاء الأنظمة وهم يسلكون سلوكها، خطر الانهيار في الأمة وخطر التشتت والتجزير والقتل والهجم سيظل هذه الأحزاب والمنظمات وأعضاءها قبل غيرهم، وعلى الرغم من ذلك لا نرى من أي منهم خطوة واحدة نحو بعضهم البعض، لتجتمع حول برنامج الحد الأدنى، وتنظم صفوفها ضدّ هذه الأخطار دفاعاً عن نفسها أولاً، وعن بلدها وشعبها ثانياً. ورغم مناداته بعض الكتاب والفكرين بذلك، فإنّ هذه الأحزاب والمنظمات لم يأخذ أي منها المبادرة تجاه الآخرين لمحاولة اللقاء الجدي سعياً إلى الإنقاذ.

أقول للنظام العربي الرسمي ولأحزاب الأمة إنكم بالتاكيد قرأتم واعلمت على ما صرح به مدير الاستخبارات الفرنسية برنارد باجوليه في واشنطن في مؤتمر حول الاستخبارات عقد في جامعة واشنطن منذ يومين: «إنّ الشرق الأوسط الذي نعرفه انتهى إلى غير رجعة».

طبعاً نسمع هذه الأقوال ونندرك تماماً مدى دور هؤلاء في تاجيح الصراعات وضخّ الأموال والسلاح لقتل بعضنا البعض، وننساها: هل عنت هذه التصريحات للأنظمة والأحزاب والمنظمات شيئاً؟ وهل أعطتهم حافظاً لوضع برنامج وخطة للوقوف بوجه تنفيذ هذه المخططات الإجرامية في حق الأمة؟ طبعاً لم يحصل من ذلك شيء، هم ذهبوا بعد مؤتمرهم لتحقيق غاياتهم التي صرحوا عنها ونحن في سبات عميق وأنظمة وأحزاباً.

هذا الموقف يوجب علينا أن نتوقف في مؤتمراتنا وكتاباتنا وخطابنا عن توصيف الحالة باعتبار أنها وضعت بما فيه الكفاية، دون أن تضع هذه اللقاءات خارطة طريق للوصول إلى الدواء المعروف، وهذا لن يكون إلا بإخذ المبادرة من القوى الحية في مجتمعاتنا وفي مقدمتها الجامعات ومنظمات وهيئات المجتمع المدني للدعوة والعمل على إنشاء جبهة شعبية وطنية في كل دولة مهمتها الحفاظ على تراب الوطن وشعبه تحت مظلة الهوية، وذلك بوجه الرياح العاتية. بل الإصرار الذي يبني علينا من كل جانب، ولكن تجربة الرباعية التونسية الناجحة التي كان في مقدمتها تكوينها هيئة المحامين في تونس والجمعية التونسية لحقوق الإنسان وقد فرضت المصالحة الوطنية بين أطراف الشعب التونسي، ووقفت سداً منيعاً ضدّ الإرهاب والتطرف والعنف وأسست لنظام

يخدم الوطن والمواطن، ونالت دعم شعبها واحترام العالم لها. فلنكن هذه التجربة حافظاً مشجعاً لانطلاقه قوية في لبنان تقودها نقابنا المحامين في بيروت وطرابلس وجميعات حقوق الإنسان والجامعات في لبنان، ومثّلها في كل بلد عربي لصدّ حرب الإلغاء التي تستهدفنا أنظمتها وشعوباً بتقسيم المُقَسَّم وتجزئة الجُزأ بقيادة أميركا وفرنسا وإنكلترا وحلفائهم، خدمة لمصالحهم وحماية ودعماً للكيان الصهيوني.

* رئيس اتحاد الحقوقيين اللبنانيين

نشاطات



عون وكاغ

◆ استقبل رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، في دارته في الربية، ممثلة الأمم المتحدة في لبنان سيفريد كاغ، في حضور مسؤول العلاقات الدبلوماسية في التيار الوطني الحر ميشال دوشاداريان.

◆ عرض الرئيس حسين حسيني مع سفيرة الهند أنيتا نايار الأوضاع الراهنة في لبنان والمنطقة.

◆ زار السفير الروسي الكسندر زاسيبكين الثانية بجية الحريري في مكتبها ببيروت، وعرض معها الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائية وقضايا ذات اهتمام مشترك.

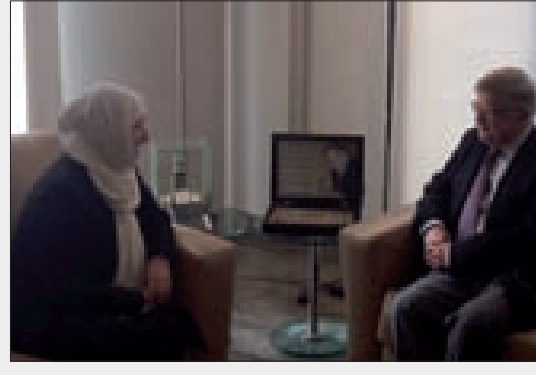
◆ وصل إلى بيروت مساء أمس، رئيس الوزراء العراقي السابق إياد علاوي آتياً من عمان.

◆ عُقد اجتماع للجنة الصداقة اللبنانية-الأرجنتينية بعد ظهر أمس في مجلس النواب، حضره عن الجانب اللبناني النواب: سيبوه كليبيكان، فريد الخازن، غسان مخيبر، إليي عون، وعن الجانب الأرجنتيني سفير الأرجنتين ريكاردو لارييرا.

◆ وتخلل الاجتماع بحث في عدد من القضايا التي تهمّ البلدين وبرلمانيتهما، وسيل تطوير العلاقات الثنائية.

◆ التقى قائد الجيش العماد جان قهوجي، في مكتبه في البرزة، النائبين زياد القادري وجمال الجراح، والأمين العام لتيار المستقبل، أحمد الحريري، وتناول البحث الأوضاع المعاملة.

كما استقبل مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي داني الزعي، وبحفا في شؤون قضائية.



الحريري مجتمعاً إلى زاسيبكين